

## الوافي في الوفيات

- دبَّ العذارُ بحدِّه ثمَّ انثنى ... عن لثْم مَبْسُومِ البرودِ الأشنبِ .  
لا غرُوبَ أنْ خشيَ الرديَّ في لثمه ... فالريقُ سمٌّ قاتلٌ للعقربِ .  
ومنه من الرملِ : .
- لم أقلَّ للطَّيفِ : زُرْني عندما ... شطَّ مَن أهواه عني وشَسَّعَ ! .  
إنما يطمع في طيف الكرى ... مَن إذا فارقه الإلفُ هَجَّعَ .  
ومنه في هرمي مصر من الطويلِ : .
- بعيشك هل أبصرتَ أعجبَ منظراً ... على طول ما أبصرت من هَرَميْ مصرِ ؟ .  
أنافا بأعنان السماء وأشرفا ... على الجوِّ إشرافَ السِّماكين والنسرِ .  
وقد وافيا زَشَّزاً من الأرضِ عالياً ... كأنهما ثديان قاما على صدرِ .  
ومنه ما أوصى أن يكتب على قبره من الطويلِ : .
- سكنتُكِ يا دار الفناء مصدِّقاً ... بأزِّي إلى دار البقاء أصيرُ .  
وأعظم ما في الأمر أنِّي صائرُ ... إلى عادلٍ في الحكم ليس يجوزُ .  
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليلٌ والذنوب كثيرُ ! .  
فإنَّ أكْمَجَزيّاً بذنبي فإنَّني ... بشَّرِ عقاب المذنبين جديرُ .  
وإنَّ يكُ عفو منه عنِّي ورحمة ... فثُمَّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ .  
ومنه في وصف فرس من المنسرحِ : .
- صفراءُ إلاَّ حجولٌ مؤخرها ... فهَيَّ مُدام ورُسُغُها زَبَدُ .  
تعطيك مجهودها فراهتها ... في الحُضْر والحُضْرُ عندها وَتَدُ .  
ومنه من البسيطِ : .
- قد كان لي سببٌ قد كنت أحسب أن ... أخطى به فإذا دائي من السببِ .  
فما مقلِّم أظفاري سوى قلمي ... ولا كتائب أعدائي سوى كُتُّبي .  
ومنه يصف المجازيف من الطويلِ : .
- كأنَّ حباب الماء درٌّ مبدِّد ... وهنَّ أكفُّ الغيد يعجلنّه لقطا .  
ومنه من المنسرحِ : .
- صافٍ ومولاته وسيِّدهُ ... حدودُ شكلِ القياس مجموعهُ .  
فالشيخ فوق الاثنين مرتفعٌ ... والستُّ تحت الاثنين موضوعهُ .  
والشيخُ محمولٌ ذي وحاملٍ ذا ... بحشمةٍ في الجميع مصنوعهُ .

شكلٌ قياسٍ كانت نتيجته ... قرينةً في دمشق مطبوعه° .

وكان يقول : خرجت من مصر وفي قلبي أمر كنت أوثره . ف قيل له : ما هو ؟ فقال : أن تملأ بركة الحبش خمراً وأكرع فيها حتى أروى .  
الأموي .

أمية بن عبد الله بن خالد الأموي روى عن ابن عمر وولي إمرة خراسان وروى له النسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وكان أمية شديد الكبر مرض صاحب له فلم يعده وقال : لوعدنا أحداً لعدناك . وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول الشاعر من الطويل :  
أميةٌ يعطيك اللّـها ما سألتَه ... وإن أنت لم تسأل أميةً أضعفا .  
ويعطيك ما أعطاك جـلان ضاحكاً ... إذا عبّس الخدّ لـالـيدين وقفـقفا .  
هنيئاً مريئاً جودٌ كفّـ ابن خالد ... إذا المـمسك الرّـعـيدُ أعطى تكلّـفا .  
وهو الذي روى أن النبي A كان يستفتح العدو بصعاليك المهاجرين .  
القيسي .

أمية بن خالد القيسي أخو هدية بصري ثبت وثقه أبو حاتم وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي سنة مائتين للهجرة .  
العيشي .

أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي . بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة . البصري روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه النسائي بواسطة وثقة ابن حبان .  
وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

أبو أمية الضمري .

عمرو بن أمية . أبو أمية : عمير بن وهب .

أبو أناس الدؤلي الكناني .

وهو من رهط أبي الأسود الدؤلي من أشrafهم وعمه سارية بن زعيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب : يا سارية الجبل الجبل . وكان أبو أناس شاعراً وهو القائل لرسول الله A من الطويل : .

تعلّم رسول الله أنك قادر ... على كلِّ حافٍ من تهامٍ ومنجدٍ .

وهي أبيان كثيرة وفيها : .

فما حملت من ناقةٍ رحلها ... أبرّ وأوفى ذمّةً من محمدٍ